بعينيه دموع ولقد رأيت الزهري وكان من أهنأ الناس وأقربهم
فإذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه ما عرفك ولا عرفته
ولقد كنت آتي صفوان بن سليم وكان من المتعبدين المجتهدين
فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال يبكي حتى يقوم
الناس عنه ويتركوه وروي عن قتادة أنه كان إذا سمع الحديث
أخذه العويل والزويل ولما كثر على مالك الناس قيل له
لو جعلت مستمليا يسمعهم فقال قال الله تعالى يا أيها الذين
آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي وحرمته حيا وميتا
سواء وكان ابن سيرين ربما يضحك فإذا ذكر عنده حديث النبي
صلى الله عليه وسلم خشع وكان عبد الرحمن بن مهدي إذا قرأ حديث
النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بالسكوت وقال لا ترفعوا أصواتكم
فوق صوت النبي ويتأول أنه يجب له من الإنصات عند قراءة
حديثه ما يجب له عند سماع قوله

فصل في سيرة السلف في
تعظيم رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته

حدثنا

حدثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى ثنا أبو الفضل بن خيرون ثنا أبو
بكر ابن ... ثنا أبو الحسن الدارقطني ثنا علي بن مبشر ثنا أحمد
بن سنان القطان ثنا يزيد بن هارون ثنا المسعودي عن مسلم البطين
عن عمرو بن ميمون قال اختلفت إلى ابن مسعود سنة فما سمعته
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أنه حدث يوما
فجرى على لسانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم علاه كرب
حتى رأيت العرق يتحدر عن جبهته ثم قال هكذا إن شاء الله
أو فوق ذا أو ما دون ذا أو ما هو قريب من ذا وفي رواية فتربد
وجهه وفي رواية وقد تغرغرت عيناه وانتفخت أوداجه
وقال إبراهيم بن عبد الله بن قريم الأنصاري قاضي المدينة مر مالك
بن أنس على أبي حازم وهو يحدث فجازه وقال إني لم أجد موضعا أجلس
فيه فكرهت أن آخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم
وقال مالك جاء رجل إلى ابن المسيب فسأله عن حديث وهو
مضطجع فجلس وحدثه فقال له الرجل وددت أنك لم تتعن
فقال إني كرهت أن أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا م